

يحدث في زمن النفاق

عند ذلك، ولكنهم يدعون الى «تحقيق الامن والامان» للمحتلين اليهود على أرض الإسرائء والمعراج، في إطار ما أسموه بالسلام. وبتساءل، ويتساءل معنا كل ابناء جاليتنا بماذا يختلف هذا الكلام عن تصريحات حكام أمتنا المسلمة المرتدين الطائعين للطاغوت الاكبر أمريكا، ومن أعطاهم حق التنازل عن أرضنا الطاهرة بدعاوى السلام التي أثبتت عقمها وافلاسها؟!؟

إن هكذا بيانات لا يمكن إلا أن توصف بالمخادعة والمنحرفة عن منهج رسول الله ﷺ، ولا يمكن أن تغطي بكلمات معسولة ما عادت لتتطلي على أي عاقل، فما معنى «تأصيل قيم السماء لينتصر الخير على الشر ويسود بين بني الإنسان قاطبة المحبة والوثام والتعاون والسلام»؟ ولا ندري أي تأصيل هذا الذين يتكلمون عنه؟ وهل هناك غير الاسلام الذي ارتضاه الله خاتماً للرسالات، قادراً على هذه المهمة؟! أم انه الخلط العفائدي إرضاءً لحوار الأديان والسلطان. إن الأمر يجب أن يكون واضحاً لدى أبنائنا بأن هذه المواقف والبيانات مخالفة لشرع الله ونهج رسولنا الكريم ﷺ ولن تنشي أبناء أمتنا عن جهادهم وفكرهم. وما أحوجنا في هذا الزمان إلى علماء ربايين يقولون الحق وينأون عن الخداع، في ظل صراعنا مع أعداء الله تعالى الذين اجتهدوا في حربهم ضد الاسلام، فيعبدون لنا الطريق حتى يتحقق وعد الله في النصر والتمكين.

في خضم الصراع الذي يخوضه شعبنا الفلسطيني المسلم ضد أعداء البشرية المغضوب عليهم، الذين يحرقون ويدمرون ويقتلون ويشردون دون أية مراعاة لأية حقوق انسانية، يطل علينا أناس يعملون على تنفيذ مخططات اعداء الله في تحريف الأسس والمبادئ وعرضها على أنها حقائق مسلم بها. فيوقعون البيانات بعد الاتفاقيات بادانة ما يسمونه "قتل عمد ضد الابرياء" ويجرمون فاعله ويهجرونه بعيداً على ثقافة «الشعوب المتحضرة». وهم يقصدون ولا شك في ذلك، تلك العمليات الربانية الاستشهادية التي يقوم بها مجاهدو أمتنا في فلسطين ضد قطعان المستوطنين وجنوده. ويدعون الى «الحوار المنطقي لتحقيق السلام والامن والامان لكافة شعوب المنطقة» في الشرق الاوسط. فهؤلاء «القادة الدينين» قد تجاوزوا كل القواعد والأسس، بعد أن نصّبوا أنفسهم ممثلين عن الجالية الاسلامية، ولا ندري من أعطاهم هذا الحق في التمثيل والتوقيع؟ لينحرفوا بهذا الحجم المريع بعيداً عن مسيرة الانبياء في قول الحق، الى بؤر الفساد والإفساد في لي الحقائق والمواقف. وما أبعد اليوم عن الامس، فبالماضي القريب كانوا يدعون الى محاربة العدو الصهيوني ويخونون الانظمة الحاكمة، واليوم يوقعون بيانات الإدانة ويحرمون العمليات الاستشهادية التي أفتى بشرعيتها علماء الأمة الربانيين. ويا ليت الامر توقف